

إشكالية البحث.....(د. حميدة سليوة)

عنوان البحث:

العنوان هو مطلع البحث وأول ما يطالعه القارئ، فهو المفصح عن موضوعه، ويتحكم في عملية وضع العنوان مجموعة معايير وشروط.

1- طرق اختيار عنوان البحث:

هناك عدة طرق لاختيار الموضوع، أشهرها أن يختار الباحث موضوعه، فهو صاحب البحث ومن المنطقي أن يكون الموضوع ناتجا عن قراءاته مطالعته في مجال تخصصه، وبهذا يتمكن البحث من الحصول على خلفية نظرية للموضوع، لكن اختيار الطالب الباحث للموضوع لابد أن يرافقه مشورة المختصين من الباحثين والزملاء والأساتذة، حتى يضمن الطالب أن الموضوع يتناسب مع قدراته ومستواه وإمكانية البحث.

أما ثاني طريقة فهي أن يكون الموضوع من اختيار الأستاذ المؤطر للبحث وهذا يكون في مرحلة الدراسات الأكاديمية والعليا، قد يعجز الطالب الباحث عن إيجاد موضوع بحثه، فيستعين بمشرفه أو قد يكون من اقتراح المشرف منذ البداية، فالمشرف أعرف بجديد الموضوعات من الطالب ، لكن يجب أن يقتنع الباحث بالموضوع ويتأكد من وفرة المراجع وإمكانية الانجاز.

أما ثالث طريقة فهي أن يكون الاختيار مشتركا بين الطالب والمشرف، سواء أكان الاختيار من طرف الطالب ثم يقره ويثمنه المشرف، أو العكس يقترح المشرف موضوعا فيقبل به الطالب ، وتجمع هذه الطريقتين بين حرية اختيار الطالب وخبرة المشرف.

2- العوامل المؤثرة على اختيار عنوان البحث:

أ-عوامل ذاتية:

من العوامل الذاتية لاختيار موضوع البحث الرغبة في الموضوع، فهذا شرط أولي لنجاح البحث، فلا يمكن للباحث المواصلة في البحث والصبر على صعوباته والإبداع فيه إلا إذا وجد دافع عاطفي بينه وبين الموضوع. وثاني عامل ذاتي هو القدرات الفردية للباحث، أي أن يكون

إشكالية البحث.....(د. حميدة سليوة)

موضوع البحث مناسباً لقدرات الباحث واستعداداته الفطرية؛ وقدرات الباحث العقلية، وصفاته الشخصية، قدراته المالية، والاستعدادات العلمية واللغوية.

ومن هذه العوامل كذلك التخصص وعلاقة الباحث فعلى الباحث أن يختار بحثاً في تخصصه، لأن التكوين في تخصص معين يعطيه مهارات ومكتسبات تعينه على رحلة البحث.

ب- عوامل موضوعية:

اختيار عنوان معين لبحث يعتمد انجازه يخضع لعدة عوامل علمية أهمها قيمة الموضوع في مجاله، حيث يشترط أن يكون الموضوع ذا قيمة علمية في التخصص الذي ينتهي إليه، ويتوقع أن يكون إضافة جديدة أو تصحيحاً لمعلومات قديمة.

3- شروط عنوان البحث:

أ- الشروط الموضوعية :

لا بد أن يتصف عنوان البحث بالجدة والابتكار: « ينبغي أن يكون جديداً مبتكراً، لا ثقاً بالموضوع، مطابقاً للأفكار بعده، وهو الذي يعطي الانطباع الأولي في عبارة موجزة»¹، وأن يكون دالاً على موضوعه، ويجب أن يتصف كذلك بالشمولية: « ذا طابع شمولي بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لتفريعاته، وأقسامه، لما اعتبر هذا خروجاً عن موضوعه»²، أي أن يكون دالاً على جميع أجزاء البحث، ولا بد أن يكون واضحاً ودقيقاً بعيداً عن الإبهام والغموض، وأن يكون متقن الصياغة ومحدد الغرض والهدف والتعبير.

ثم التوافق مع الإشكالية والتكامل معها: « وللعنوان علاقة بأجزاء البحث العلمي من الإشكالية، والمقدمة، مضمون البحث، الخاتمة، وأخيراً المصادر والمراجع»³، والتعبير عن أهداف البحث، أي أن يحمل العنوان الطابع العلمي.

ب- الشروط الشكلية:

1- العسكري (عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ص 32.

2- المرجع نفسه، ص 33.

-قندوز (فتيحة): عنوان البحث العلمي في الدراسات القانونية، مجلة السلام للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 7،

العدد 1، 2023، ص 42.

إشكالية البحث.....(د. حميدة سليوة)

- الخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية: يجب أن يكون العنوان سليم من الناحية اللغوية.
- الإيجاز: أي أن لا يكون عنوان البحث مفرطاً في الطول أو مختصراً ، « لا يكون العنوان طويلاً ولا قصيراً يخل بمحتوى البحث»¹ بحيث لا يدل على معناه.
- البساطة في اللغة : باستخدام التعابير البسيطة والموحية، بعيداً عن الإنشائية .
- استخدام مصطلحات علمية دالة: « على الباحث استخدام لغة واصطلاحات علمية من التخصص»²، من ذلك الابتعاد عن المصطلحات والمفردات الدعائية والالتزام باللغة العلمية المتخصصة، المواكبة للعصر.

1-المرجع السابق، ص 42.

2-المرجع السابق، ص 42.